equimundo

PREVENTION COLLABORATIVE

يونيسف
لكل طفل

النشرة الموجزة رقم ٣

برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء:

كيف يمكن تكييف هذه البرامج لمعالجة هذين النوعين من العنف

شكر وتقدير

تمت كتابة هذه النشرة الموجزة من قبل كيت دويل، بالتعاون مع أليساندرا غويديس (اليونيسف)، وكريستين كولبي ستيوارت (اليونيسف)، وكلارا أليمان (مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية)، ولينا ديغولو (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative)، ولوري هايس (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative)، وروتي ليفتوف (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative).

تمت مراجعة هذه النشرة أو الإسهام فيها من قبل كل من: غاري باركر وجيوفانا لاورو من مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية؛ وتشيمبا راغافان وإيما فيرجسون وفيليسيتي براون وفلوريزا جيناري ومارسي ليفي من اليونيسف؛ وبياتريس أوغوتو وومورين أوتشينغ من منظمة الاستثمار في الأطفال ومجتمعاتهم – أفريقيا (ICS-SP)؛ وكاثي دوران ودومينيك مايدمنت وريثا نيراتونجا وروبينا سينغ وأولواتوبيلوبا أيوديلي من الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative؛ وكاثي تشادويك (خبيرة استشارية مستقلة). كما قام بتحريرها جيل ميريمان، وقامت على تصميمها شركة بلوسوم Blossom.

تم تمويل هذه النشرة من قبل مؤسسة أوك من خلال منحة مقدمة إلى الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative.

طريقة الاقتباس المقترحة

مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي، والشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative، ومركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية، برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء. ما أهميتها. النشرة الموجزة رقم 1، اليونيسف - إينوشنتي، فلورنسا، 2023.

الناشر

مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي

Via degli Alfani 58

50121, Florence, Italy

هاتف: 330 20 055 (39+)

بريد إلكتروني: innocenti@unicef.org

وسائل التواصل الاجتماعي: @UNICEFInnocenti على فيسبوك وإنستغرام ولينكدإن وتويتر ويوتيوب

بالشراكة مع

الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative

بريد إلكتروني: support@prevention-collaborative.org

وسائل التواصل الاجتماعي: X (تويتر) و فيسبوك و لينكدإن

www.prevention-collaborative.org

مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية

1367 Connecticut Avenue NW, Ste 210

Washington, DC 20036

وسائل التواصل الاجتماعي: X (تويتر) و فيسبوك و إنستغرام و لينكدإن

www.equimundo.org

مقدمة

© UNICEF

ثمة اهتمام متزايد لمعرفة السبل لتي يمكن من خلالها تكييف أو تعزيز برامج دعم الوالدية ومقدمي الرعاية بهدف الحد من العنف ضد الأطفال والنساء على حد سواء، نظراً للعواقب الناجمة عن هذا العنف على الصحة البدنية والنفسية للأطفال وعلى نموهم ورفاههم. غالباً ما تتبنى البرامج التي تنجح في الحد من كلا النوعين من العنف نهجاً مفضياً إلى التحول في المنظور الجنساني ــ من خلال العمل مع النساء والرجال لتحدي الأعراف الجنسانية وديناميات القوى غير المتكافئة وبناء علاقات ومهارات والدية تدعم قيام ديناميات أسرية أكثر إنصافاً ورعاية ونبذاً للعنف.[1،2] تقدم هذه البرامج دروساً رئيسية حول كيفية تعزيز برامج الوالدية القائمة لتمكينها من العمل على التقاطعات القائمة بين العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء.

تم تصميم هذه النشرة الموجزة لمساعدة المختصين العاملين في برامج الوالدية والذين يرغبون في تكييف برامجهم لدمج مسألتي الوقاية من العنف والمساواة بين الجنسين. تتمحور هذه النشرة حول خمس مراحل من التكييف، فيما تنقسم كل مرحلة إلى خطوات وإجراءات محددة يُنصح المختصون باتخاذها عند تكييف برنامجهم. هذه النشرة الموجزة هي الثالثة ضمن سلسلة من النشرات التي تهدف إلى دعم المختصين في دمج مسألتي الوقاية من العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء، فضلاً عن تعزيز المساواة بين الجنسين، في برامج الوالدية القائمة.

الخانة رقم ١. محور تركيز هذه السلسلة: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء.

في حين أن الحد من تعرض الأطفال للعنف ضمن الأسرة يتطلب العمل مع الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والأجهزة والأنظمة من أجل تغيير المواقف والسلوكيات والأعراف، تُسلط هذه السلسلة الضوء على وجه القصد على برامج الوالدية. تجد برامج الوالدية إلى الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية في العديد من المجتمعات المحلية بالفعل. تشير الأدلة إلى إمكانية تعزيز هذه البرامج للحد من العنف ضد الأطفال والنساء، وتعزيز المساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى تحسين النتائج المتصلة بالوالدية.

تركز السلسلة على:

- أكثر أشكال العنف شيوعاً ضد الأطفال وضد النساء، وهي وعلى التوالي التأديب العنيف من قبل الوالدين وعنف الشريك الحميم. غالباً ما يتزامن هذان النوعان من العنف الأسري، وثمة أدلة تشير إلى أن برامج الوالدية قادرة على التقليل منهما.
- برامج الوالدية موجهة لوالدي الأطفال الصغار، نظراً إلى فوائد التدخل المبكر وإلى توافر قدر أكبر من الأدلة المستمدة من هذه البرامج في ما يخص الحد من العنف ضد الأطفال وعنف الشريك الحميم. وفي جميع الأحوال، يمكن تطبيق جزء من مواد في البرامج المخصصة لوالدي الأطفال الأكبر سناً والمراهقين.
- الآباء والأمهات في العلاقات الغيرية، إذ تُعدّ ديناميات العلاقات غير المتكافئة بين الرجال والنساء والقائمة على الجندرية من العوامل التي تزيد خطر احتمال وقوع عنف الشريك الحميم فيما يكون الرجال في الغالب الجناة الرئيسيون. على الرغم من أن العنف في العلاقات غير الغيرية – المدفوع أيضاً بديناميات القوى والسيطرة – لا يندرج ضمن نطاق هذه السلسلة، يمكن لجميع الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية، بغض النظر عن الجنس أو الهوية الجنسانية أو الميل الجنسي، الاستفادة من برامج الوالدية المصممة للوقاية من العنف وتعزيز بيئات الرعاية للأطفال.

نستخدم في هذه السلسة مصطلحي «الآباء والأمهات» و«مقدمي الرعاية» معاوضةً للإشارة إلى الأشخاص الذين يضطلعون بدور أساسي في رعاية الأطفال، سواء كانوا آباء وأمهات بيولوجيين أو بالتبني أو بالحضانة أو أجداداً أو أقارب آخرين أو أوصياء.

الخانة رقم ٢. برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني للحد من العنف الأسري.

تسعى برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني إلى معالجة الأسباب التي تقع في جذر انعدام المساواة بين الجنسين، وإلى إيقاف أو تغيير الأدوار وأعراف الجنسانية المؤذية والاختلال في توازن القوى بين النساء والرجال، والبنات والصبيان.[3] وتعمل هذه البرامج مع كل من الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية الإناث والذكور لتعزيز قيام علاقات قائمة على الرعاية والمساواة والتفاعلات الخالية من العنف بين جميع أفراد الأسرة.

تهدف هذه البرامج إلى تغيير مواقف وسلوكيات الآباء والأمهات تجاه المسائل الجنسانية لتحسين العلاقات الزوجية وتغيير طريقة تربية أطفالهم. ولتحقيق ذلك، تشجع هذه البرامج على التفكير النقدي ومناقشة المواقف وأعراف الجنسانية وديناميات القوى التمييزية، بالإضافة إلى دعم الآباء والأمهات في العثور على المنافع الناتجة عن اتباع اساليب الحياة القائمة على العدالة. كما أنها تبني أو تعزز العلاقات ومهارات الوالدية من أجل تحسين جودة العلاقات بين الوالدين وبين الوالدين والطفل (مثل التواصل، والتنظيم الذاتي العاطفي، وحل النزاعات، وإدارة التوتر، والتأديب الخالي من العنف).

إلى جانب تحسين ممارسات الوالدية، غالباً ما تسعى هذه البرامج إلى إحداث تغييرات متعددة تعود بالفائدة على الصحة البدنية والنفسية للأطفال ونموهم ورفاههم، ومن جملة ذلك:

- علاقات خالية من العنف، قائمة على الرعاية والدعم، بين الوالدين والطفل وبين الوالدين أنفسهما.
- علاقات منصفة يتحمل معا فيها الشريكان مسؤولية الرعاية وسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بعلاقتهما وأسرتهما وحياة أطفالهما.
- قدرة الوالدين/مقدمي الرعاية على تربية الأطفال مع تقديم قدر متساو من الرعاية وفرص متساوية للعب والتعلم والتعليم، بعيداً عن التنميطات الجنسانية.

للاطلاع على تعريف أشمل لبرامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني – بما في ذلك مبادئها المشتركة وخصائص تنفيذها ومحتوى هذه البرامج – يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 2 ضمن هذه السلسلة.

الشروع في تكييف برنامج الوالدية الخاص بكم

يتطلب تكييف البرنامج الوالدية الذي تقومون على استخدامه نحو الحد من العنف ضد الأطفال والنساء وتعزيز المساواة بين الجنسين وقتاً واستثماراً. قد تحتاج بعض البرامج إلى إعادة نظر جذرية في طريقة عملها الحالية – خاصةً إذا كانت تتناول عنف الشريك الحميم أو أعراف الجنسانية أو العمل مع الآباء للمرة الأولى. وقد تتطلب برامج أخرى تغييرات طفيفة فقط. بغض النظر عن ذلك، يمكن لعملية التكييف أن تكون صعبة وغير مريحة. لكن قد يساعد تكييف برنامجكم بهذه الطريقة على إطلاق العنان لإمكانات الوالدين لتوفير الرعاية والتواصل وتربية أطفالهم في أسر يسودها المزيد من العدل والمحبة ويغيب عنها كل من العنف والتنميطات الجنسانية.

تقترح هذه النشرة الموجزة نهجاً تكرارياً وتشاركياً، يُشرك موظفي البرنامج والميسرين والمشاركين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في تحديد التغييرات المحتملة في البرنامج وإقرارها. وهي تستند إلى النشرة الموجزة رقم 2، «برامج الوالدية للحد من العنف الأسري: كيف تبدو البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني»، التي يمكنكم مراجعتها عند اقدامكم على تكييف برنامجكم.[4] تتمحور الأقسام التالية من هذه النشرة حول خمس مراحل، فيما تنقسم كل مرحلة إلى خطوات وإجراءات. وبحسب نقطة البداية التي تختارونها، يمكن أن تصبح بعض الخطوات غير ملائمة أو سصبح من المفضّل تنفيذها بحسب ترتيب مختلف.

هذه التوجيهات مُصممة لتكييف البرامج القائمة بالفعل والتي تستهدف الوالدين والأسر، غير أن العديد من الخطوات قابلة للتطبيق من أجل تصميم برامج جديدة أو تكييف البرامج الموضوعة والتي تمت تجربتها في سياقات أخرى. وفي جميع الأحوال، تتطلب هذه العمليات تتطلب خطوات إضافية، مثل التخطيط لحجم النطاق والاستدامة وتوليد الطلب، وهي أمور غير مشمولة في هذه النشرة.[5,6]

تجدون في نهاية النشرة مواردا نوصيكم باستخدامها من أجل دعم عملية تكييف البرامج.

المرحلة ١. كسب تأييد المنظمات وأصحاب المصلحة لعملية التكييف

الخطوة 1: استشارة الموظفين لكسب تأييدهم.

- ☑ تخصيص الوقت الكافي للتكييف، بدءً بإشراك موظفي منظمتكم وإدارتها في العمل على التقاطعات القائمة بين العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء.
- ☑ فهم مواقف الموظفين وتصوراتهم حول البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني وإشراك الرجال. يمكن القيام بذلك من خلال محادثات مُنظمة مع الموظفين أو من خلال استطلاعات مجهولة الهوية، كجزء من دراسة استقصائية أوسع نطاقاً بشأن المعارف والمواقف والممارسات والمعتقدات (في حال توافر الموارد).
- ☑ توفير الفرص للموظفين المشاركين بشكل مباشر في تنفيذ برنامجكم (والموظفين الآخرين أيضاً) للتفكير في مواقفهم الخاصة المتعلقة بالأدوار الجنسانية، والوالدية، والعنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء من خلال أنشطة ومحادثات منظمة. (للمزيد من المعلومات يُرجى مراجعة الملحق 1).
- ☑ التأكد من فهم الموظفين والإدارة للمنطق الذي يقف من وراء دمج الوقاية من العنف والمساواة بين الجنسين في برنامجكم، والمنافع التي قد تترتب على ذلك بالنسبة إلى الأطفال وذويهم.
- ☑ توفير المساحة للموظفين ذوي الخبرة المحدودة في العمل مع الرجال لفهم قيمة إشراكهم، وللتحقق من افتراضاتهم ومخاوفهم بشأن العمل مع الآباء ومقدمي الرعاية الذكور.
- ☑ إشراك الموظفين وميسري البرنامج في مراجعة برنامجكم الحالي (المنهج، والاستقطاب، والتنفيذ)، وذلك لتحديد الإمكانيات ونقاط الدخول من أجل تعزيز التركيز على العنف و/أو المساواة بين الجنسين.
- ☑ التحقق من الفئات الأخرى التي يجب إشراكها في برنامجكم في سعيه إلى تعزيز قيام علاقات أسرية أكثر رعايةً وإنصافاً وخلواً من العنف، مثل الأسر المهمشة التي لم يتم الوصول إليها بعد، أو أفراد الأسرة المؤثرين الآخرين الذين قد يردعون الأهل أو يثنونهم عن الاضطلاع بأدوار جديدة وبناء علاقات أكثر إنصافاً (مثل الحموات في بعض الحالات).

- X **لا** تفترضوا أن الموظفين (أو الميسرين) الذين يدعمون برنامجكم سيفهمون أو يتبنون فوراً فكرة وجوب معالجة البرنامج لمسألة عنف الشريك الحميم و/أو التفات البرنامج إلى المنظور الجنساني و/أو إشراك الرجال.

- X **لا** تتجاهلوا حقيقة أن الموظفين والميسرين قد تكون مواقفهم مماثلة لمواقف المشاركين في البرنامج أو يكونون عرضة للتوقعات الجنسانية نفسها (مثلاً، الاعتقاد بأن الرجال غير قادرين على رعاية الأطفال أو وجوب تقبّل النساء للعنف من أجل مصلحة الأسرة).

- X **لا** تنسوا أن تحدي أعراف الجنسانية والعنف قد يحمل مخاطر على المشاركين (مثل زيادة العنف) أو يخلق رد فعل عنيف (مثل المضايقة أو النبذ من قبل العائلة أو الأصدقاء أو أفراد المجتمع)؛ يجب تحديد هذه المخاطر والتقليل من تأثيرها ورصدها.

الخطوة 2: إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية تكييف البرنامج.

- ☑ إشراك المنظمات أو الجهات الفاعلة الخارجية (مثلاً، المنظمات النسائية، والخبراء في مجال الجنسانية، وممثلو المؤسسات الحكومة المحلية أو الوطنية) في عملية التكييف – ذلك من أجل توفير الخبرة الفنية، ودعم التوافق مع سياسات الحكومة، و/أو كسب التأييد للتنفيذ أو أية عملية توسيع مستقبلية.
- ☑ استشارة هذه الجهات الفاعلة لفهم الدور الذي ترغب في الاضطلاع به – على سبيل المثال، في عملية التكييف، ولكن أيضاً في تنفيذ البرنامج أو رصده أو تقييمه – وتقديم مقابل مالي لتعويضهم عن وقتهم، حيثما أمكن (وكان ذلك مناسباً).
- ☑ إشراك النساء والرجال والأطفال والقادة من المجتمعات المحلية التي يتم فيها تنفيذ برنامجكم في عملية التكييف لضمان توافق التغيرات معهم ومع احتياجاتهم ورغباتهم؛ فضلاً عن إشراكهم في البحوث الأولية وفي تجريب المحتوى واستراتيجيات الاستقطاب (للمزيد يُرجى مراجعة المرحلة 2).[7]

الخطوة 3: تحديد المخاطر المحتملة من البداية.

- ☑ تحديد ردود الفعل السلبية المحتملة التي قد تواجهها منظمتكم إذا ما ناهضت العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء أو أعراف الجنسانية الراسخة، وتحديد الطرق المناسبة للتخفيف منها (على سبيل المثال، إشراك حلفاء رفيعي المستوى، وتجنب اللغة الخلافية، وإشراك المجتمعات المحلية في عملية تكييف البرنامج).
- ☑ إجراء تقييم للمخاطر من أجل تحديد المخاطر المحتملة واستراتيجيات التخفيف ودعم عملية وضع سياسة للحماية وعملية الإحالة إلى خدمات الدعم والاستجابة المناسبة (يستمر ذلك في المرحلة 5).
- ☑ إشراك الميسرين والأهل في تحديد المخاطر المحتملة المتعلقة بالمشاركة في البرنامج، ومن ضمن ذلك إذا ما كان الوالدان يناهضون العنف أو يضطلعون بأدوار جنسانية جديدة (على سبيل المثال، رعاية الرجال للأطفال، واتخاذ النساء قرارات مالية)، وطرق لتخفيف من هذه المخاطر.
- ☑ استكشاف كيفية تأثير المخاطر المحتملة على النساء (على سبيل المثال، انخفاض مستوى الاستقلالية، أو زيادة العنف، أو النميمة، أو النبذ)، وعلى الرجال (على سبيل المثال، المضايقة أو النبذ)، وعلى أطفالهم (على سبيل المثال، زيادة العنف)؛ يمكن القيام بذلك أثناء البحث الأولي في المرحلة 2.
- ☑ تطوير بروتوكولات أو إرشادات للميسرين والموظفين حول كيفية الاستجابة لمختلف السيناريوهات الصعبة التي قد تنشأ – إشراك الميسرين والموظفين في تحديد السيناريوهات المحتملة وردود أفعالهم.

الخطوة 4: النظر فيما إذا كانت هناك حاجة إلى تعديل مكونات في البرنامج أو إضافة أخرى.

- ☑ التقرير في إمكانية تعزيز برنامجكم من خلال مكونات تدخّل إضافية أو في إمكانية فشله من دونها (على سبيل المثال، تغيير الأعراف على مستوى المجتمع المحلي، أو تدريب مقدمي الخدمات، أو الحض على إجراء تغييرات في القانون أو السياسات، أو إنشاء علاقات مع الخدمات التي تدعم الصحة النفسية للوالدين/مقدمي الرعاية).[8]
- ☑ في حال الإجابة بنعم، يجب استكشاف الشراكات مع المنظمات التي من شانها تقديم الخبرة أو الاختصاص اللازمين للمشاركة في تصميم المكونات الإضافية وتنفيذها (هذا في حال عدم قدرتكم على القيام بذلك بأنفسكم)، أو التحقق من كيفية ارتباطكم بالنشاط الحالي لهذه المنظمات أو دعمه أو توسيع نطاقه.

المرحلة ٢. استشارة الوالدين واستيعاب مسائل الجنسانية والعنف في السياق المحلي

الخطوة 1: فهم مسألة انتشار العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء ودوافعهما في السياق المحلي الذي تعملون فيه، والتفكير في الأعراف المحلية السائدة المتعلقة بالعنف والجنسانية وطريقة تأثيرها على الوالدين.

- ☑ مراجعة الأبحاث المتاحة حول انتشار العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء ودوافعهما ومدى تقبلهما في السياق المحلي الذي تعملون فيه، وذلك في حال وُجدا (على سبيل المثال، من المسوح السكانية والصحية (DHS) والمسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS) والمسوح حول العنف ضد الأطفال والشباب (VACS)، أو غيرها من المسوح الوطنية التي تجمع بيانات عن العنف).
- ☑ البحث عن بيانات أو أبحاث أخرى متاحة حول العنف ضد الأطفال و/أو العنف ضد النساء في السياق المحلي الذي تعملون فيه، بما في ذلك البحوث النوعية، وتقييمات البرامج، والبحوث المحكّمة، أو التقارير الموازية؛ وينبغي أن يشمل ذلك الأبحاث التي تم إجراؤها من قبل، ، أو بالتعاون مع، المجتمعات المحلية أو الشبيبة أو المنظمات النسائية.
- ☑ مراجعة الأبحاث المتاحة حول أعراف الجنسانية، والوالدية، والعنف ضد الأطفال/ العنف ضد النساء في السياق المحلي الذي تعملون فيه، أو في بيئات مماثلة، من أجل دعم تصميم محتوى البرنامج.
- ☑ في حال كانت الأبحاث قليلة أو معدومة، تجدر مناقشة قائمة الأعراف المتعلقة بالعنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء في الملحق (2) مع الموظفين والميسرين وأولياء الأمور من أجل تحديد الأعراف الشائعة في سياق عملكم (يُرجى مراجعة الخطوة 2).
- ☑ وضع استراتيجية واضحة في مرحلة التخطيط للبحث الأولي: يجب ما يفتقر إليه البرنامج من معلومات ضرورية من أجل تكييف البرنامج. على سبيل المثال، في حال وجود معلومات وافرة حول أعراف الجنسانية أو العنف، فمن المفضل ربما تركيز البحث الأولي على الاستقطاب واستمرارية المشاركة في البرنامج.

X **لا** تظنوا أنه بمجرد دعوة الرجال إلى برنامجكم القائم فستنجحون في الوصول إليهم واستقطابهم ودفعهم على الاستمرار في المشاركة. قد يتطلب ذلك إجراء تغييرات في عملية الاستقطاب، والميسرين، والمحتوى، والتوقيت، ومكان الجلسات.

X **لا** تفترضوا أنه يجب عليكم إجراء بحث جديد وموسع حول الأعراف الاجتماعية أو الجنسانية – فغالبا ما تكون هذه الأعراف متشابهة في سياقات عدة، كما ويمكن تحديدها والتحقق منها من خلال الحوارات مع الموظفين و/أو الميسرين و/أو المشاركين.

الخطوة 2: التشاور مع الوالدين والأطفال من خلال بحث أولي لفهم تجاربهم واحتياجاتهم ورغباتهم.

- ☑ التشاور مع الوالدين (نساءً ورجالاً) والأطفال وقادة المجتمع المحلي في مناطق تنفيذ برنامجكم لضمان اعتماد القرارات المتصلة بعملية التكييف على احتياجاتهم ورغباتهم وتجاربهم المعيشية.
- ☑ في حال القيام بإجراء بحث منهجي، يجب التأكد من اتباع القوانين المحلية ذات الصلة والمبادئ التوجيهية الأخلاقية الدولية بشأن إجراء البحوث مع الأطفال[9] و/أو البحوث المتعلقة بالعنف ضد النساء10 عند التخطيط لبحثكم وخلال تنفيذه.[10]
- ☑ التأكد من إجراء مشاوراتكم و/أو بحثكم مع أفراد يمثلون الفئة السكانية التي يسعى برنامجكم إلى الوصول إليها، بما في ذلك الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم بشكل كافٍ حتى الآن، مثل الآباء أو الفئات المهمشة.
- ☑ سؤال النساء والرجال عن رغباتهم والتحديات التي يواجهونها كأمهات وآباء، وطريقة تشكّل هذه التجارب بفعل التوقعات الجنسانية، وتحديد المعلومات والدعم والمهارات التي يحتاجون إليها بحكم دورهم كوالدين.
- ☑ تحديد ومناقشة أعراف الجنسانية السائدة مع الآباء والأمهات، بما في ذلك الأعراف المؤذية التي تعوق ممارسات الوالدية الإيجابية أو العلاقات القائمة على الإنصاف، والأعراف الإيجابية التي يمكن تعزيزها لتشجيع قيام ديناميات أسرية أكثر رعايةً وإنصافاً وخالية من العنف.[7]
- ☑ الاستماع إلى وجهات نظر النساء والرجال بشأن العوامل التي قد تعيق مشاركتهم (مثل توقيت الجلسات ومدتها أو مكانها، والخسارة في الدخل في حال عقدها خلال ساعات العمل) وبخصوص أفضل السبل للتصدي لها من أجل توجيه استراتيجيات الاستقطاب.
- ☑ التشاور مع الأطفال (حيثما أمكن) لفهم تجاربهم واحتياجاتهم ورغباتهم تجاه آبائهم وأمهاتهم، ذلك إذا كان ذلك ممكنا بالنظر إلى قدرات منظمتكم والسياق الذي تعمل فيه.

الخطوة 3: استكشاف الفرص لإشراك الرجال في برنامجكم.

- ☑ استكشاف تصورات الرجال تجاه برامج الوالدية، والتحقق من الأمور التي من شأنها تحفيزهم على الالتحاق بالبرنامج (مثلاً، مهارات أو محتوى محدد، أو هوية الميسرين، أو هوية المشاركين الآخرين) أو تلك التي من شأنها ثنيهم عن ذلك.
- ☑ سؤال النساء والأطفال عن التغييرات التي يرغبون في حصولها فيما يخص أدوار الرجال كآباء وشركاء، ومن ضمن ذلك، المخاطر أو مخاوف التي تستشعرها النساء فيما يخص إشراك الرجال في رعاية الأطفال أو أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر بشكا عام و/أو التحدث عن العنف.
- ☑ سؤال النساء والرجال عن مدى شعورهم بالراحة حيال مشاركتهم في الجلسات سوياً، وما إذا كانت هناك مواضيع يفضّلون مناقشتها بشكل منفصل، وما إذا كانت هناك موارد معينة تسمح بمشاركتهم سوياً (على سبيل المثال، توفير خدمات رعاية للأطفال خلال جلسات الأزواج).

المرحلة ٣. تكييف عملية الاستقطاب والمحتوى والتصميم في برنامجكم

الخطوة 1: تحديد فرص دمج موضوعات الجنسانية والسلطة في برنامجكم.

- ☑ قوموا على إضافة أنشطة، أو إدراج أسئلة في الأنشطة القائمة، تدفع المشاركين إلى تأمّل مواقفهم والتوقعات المجتمعية فيما يخص الأدوار الجنسانية وديناميات السلطة وطريقة تأثيرها على العلاقات وممارسات الوالدية والفرص المتاحة أمام الأطفال (يُرجى مراجعة الملحق 1).
- ☑ قوموا على تحفيز النقاش حول مساوئ اتباع تقسيمات صارمة للعمل والسلطة بين النساء والرجال، والمنافع التي قد تتأتى من تقاسم الأدوار والمسؤوليات لكل من النساء والرجال وأطفالهم.
- ☑ قوموا على إضافة أنشطة جديدة تُحلل مفاهيم الجنسانية والسلطة (إذا ما كان ذلك مناسبا) وذلك بهدف توضيح المفاهيم الخاطئة حول الأدوار والأعراف الجنسانية وشرح طريقة بنائها اجتماعياً، وبالتالي إمكانية تغييرها (يُرجى مراجعة الملحق 1).
- ☑ قوموا باستعراض مواد البرنامج الحالية (الرسوم التوضيحية، والوسائل البصرية، والشعارات، والكتب، والنشرات، والملصقات، وشرائط الفيديو): كيف تُصوّر هذه المواد النساء والرجال والبنات والصبيان، وماذا تقول عن أدوارهم وسلطتهم وفرصهم؟
- ☑ قوموا على مراجعة أو استبدال المواد التي تصوّر أو تعزز الصور النمطية أو الأعراف الجنسانية المؤذية بأخرى تعرض أدواراً وعلاقات أكثر إنصافاً للآباء والأمهات وأطفالهم (على سبيل المثال، الرجال الذين يقومون بالمهام المنزلية، والآباء والأمهات الذين يتواصلون ويعملون معاً، والأطفال الذين يلعبون بألعاب تقلب التنميطات الجنسانية).

- X **لا** تفترضوا تلقائياً أن مناقشة الأدوار الجنسانية أو مسألة السلطة ستثير الجدل في بيئتكم؛ فغالباً ما يكتشف الموظفون أن المشاركين أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة مما كان يتوقعون.

- X **لا** تجعلوا مناقشة الأدوار الجنسانية أو بناء المهارات مقتصرةً على جلسة أو نشاط واحد؛ حاولوا إيجاد الفرص لتعزيز التفكير النقدي وتدعيم المهارات في مختلف أجزاء البرنامج ومراحله.

- X **لا** تطلبوا من الآباء والأمهات المشاركة في عروض عامة (مثل قيام الرجال بالتنظيف أو الطهي) أو تقديم شهادات كجزء من البرنامج – إلا إذا اقترح المشاركون ذلك بأنفسهم – فمن شأن ذلك إثارة مقاومتهم أو معارضتهم.

الخطوة 2: توسيع نطاق أو تضمين أنشطة رامية إلى زيادة الوعي بالعنف ضمن البرنامج.

- ☑ إضافة أنشطة جديدة أو دمج أسئلة ضمن الأنشطة القائمة لاستكشاف العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء – ماهية العنف ووجوده وتأثيراته على حياة المشاركين ومجتمعاتهم.
- ☑ تضمين أنشطة وخلق مساحة حيث تمكّن الرجال من مناقشة موضوع العنف في حياتهم الخاصة (على سبيل المثال، تعرضهم للعنف أو كونهم شاهدين على حوادث عنف في مرحلة الطفولة)، الأمر الذي قد يشكل وسيلة قوية لمساعدتهم على الانفتاح على محادثة أوسع نطاقاً حول العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء (يُرجى مراجعة الملحق 1).
- ☑ تضمين أنشطة تحدد وتناقش العوامل التي تساهم في حدوث العنف داخل المنزل وتأثير العنف في تقويض العلاقات الأسرية وقدرة الوالدين على تحقيق الأهداف التي وضعوها لأنفسهم ولأطفالهم.
- ☑ عرض معلومات عن القوانين والسياسات المحلية المتعلقة بالعنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء أو المساواة بين الجنسين (إذا ما كان ذلك ملائما) – لا سيما إذا كان الوعي بها محدوداً أو إذا كانت المفاهيم الخاطئة أو غير الواضحة تساهم في النزاعات أو العنف.
- ☑ تشجيع المشاركين على التفكير في الروابط بين العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء، بما في ذلك العواقب المشتركة والأنماط المتوارثة بين الأجيال، لكن مع التنبّه إلى أن المقاومة الراسخة لإنهاء أحد أشكال العنف قد تُقوّض جهودكم لدعم الوالدين في وقف النوع الآخر من العنف.
- ☑ تشجيع المشاركين على تحديد ما يمكنهم فعله لمنع العنف في أسرهم وما يمكن للمجتمع فعله لمنع العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء والتصدي لهما.

الخطوة 3: إضافة أو تعزيز بناء العلاقات ومهارات الوالدية ضمن البرنامج.

- ☑ بدء التواصل مع الوالدين من نقطة معارفهم الحالية؛ إذ يجب تجنب الافتراض بأنهم يفتقرون إلى مهارات الوالدية والعلاقات بشكل تام.
- ☑ توخي الوضوح بشأن التحولات السلوكية التي ترغبون في تحقيقها، وذلك بناءً على العوامل المعروفة التي تحفز على العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء في المجتمعات التي تعملون فيها، وكذلك المهارات والدعم الذي يطلبه الآباء والأمهات (والأطفال بحسب بحثكم الأولي.
- ☑ مراجعة البرنامج لتحديد أنشطة بناء المهارات التي يمكن دمجها أو تعزيزها بناءً على التغيرات المنشودة (مثلاً، التواصل بين الزوجين أو بين الوالدين والطفل، وحل النزاعات، والتنظيم العاطفي، والوالدية الإيجابية، وضبط استهلاك الكحول).
- ☑ استخدام مزيج من الأنشطة – معلومات وتطبيق عملي للمهارات، وتمارين عملية، ومناقشات – لمساعدة الوالدين على تعلم مهارات جديدة واستيعابها وممارستها، وتعزيزها طوال البرنامج.
- ☑ خلق الفرص للتواصل بين الشريكين – وهي مهارة أساسية لحل النزاعات والوالدية المشتركة – خلال الجلسات وفيما بينها (مثلاً، أنشطة أو واجبات منزلية تتطلب من الشريكين التحدث والاستماع إلى بعضهما البعض).

- ☑ تشجيع المشاركين على تحديد فوائد المهارات الجديدة وإمكانية تطبيقها (مثلاً، كيف يمكن لإدارة الانفعالات العاطفية أن تُحسّن العلاقات مع الشركاء والأطفال) ودعمهم في تقاسم الأدوار والمسؤوليات بطرق تتناسب مع احتياجات عائلاتهم.
- ☑ تضمين واجبات منزلية تشجع المشاركين على تطبيق المهارات الجديدة في المنزل، وتشجيع المتطوعين على مشاركة تجاربهم مع المجموعة لبناء الثقة وتعزيز دعم الأقران.

الخطوة 4: التقرير في إمكانية دمج جلسات مختلطة أو جلسات للأزواج، وكيفية القيام بذلك.

- ☑ يجب التنبه إلى أن الآباء والأمهات يستفيدون من الجلسات الفردية وكذلك من تلك تجمعهم مع شريكهم، كما ويمكن تشجيع الشركاء على دعم بعضهم البعض في تبني سلوك جديد، بغض النظر عما إذا كانت المشاركة في البرنامج تتم بشكل منفصل أو سوياً.
- ☑ يجدر استخدام نتائج البحث الأولي لتحديد طريقة العمل مع النساء والرجال، أي من خلال جلسات منفصلة و/أو جماعية، مع مراعاة مخاطر وفوائد كل منهما، وذلك تبعاً للمواضيع والسياق الثقافي.
- ☑ يجدر التفكير في عقد جلسات أحادية الجنس (أو مساحات نقاش منفصلة ضمن الجلسة الواحدة) لمواضيع معينة مثل عنف الشريك الحميم، وإدمان الكحول، ومخاوف وشواغل الأمهات أو الآباء، وغيرها من المواضيع التي تُعتبر مناقشتها من قبل النساء والرجال معاً غير لائقة من الناحية الثقافية أو تلك التي قد تحمل مخاطر على المشاركين.
- ☑ يجدر التفكير في عقد جلسات مختلطة أو جلسات للأزواج، و/أو إعطاء الأولوية لجلسات من هذا النوع، لمواضيع معينة مثل تطوير تطلعات مشتركة لأطفالهم؛ والوالدية الإيجابية؛ واتخاذ القرارات ووضع الميزانية الأسرية؛ والصحة الإنجابية وصحة الأم والمواليد الجدد والأطفال والتغذية (إن وجدت في برنامجكم وكانت مناسبة للسياق الثقافي المحلي). يُقترح أن يتولى قيادة الجلسات الأحادية الجنس ميسّر/ة (عادةً من نفس جنس المشاركين) وأن يشارك هؤلاء في تيسير الجلسات المختلطة أو جلسات الأزواج.
- ☑ يجدر اتخاذ القرار بشأن عقد جلسات أحادية الجنس أو مختلطة (أو مزيج منهما) بناءً على السياق المحلي الذي تعملون فيه، والمخاطر المحتملة، وتفضيلات النساء والرجال. على سبيل المثال، في بعض الحالات، قد تنطوي مناقشة عنف الشريك الحميم بشكل مشترك بين الرجال والنساء على مخاطر للنساء، بينما في حالات أخرى، قد تنطوي الجلسات المنفصلة على مخاطر في حال اشتباه الرجال في أن شريكتهم تكشف عن حوادث عنف – فالسياق هنا بالغ الأهمية.
- ☑ تحديد الحلول المحتملة للعوائق التي يحددها الرجال والنساء لحضور الجلسات سوياً، مثل انعدام خدمات رعاية الأطفال أو جداول العمل، والتخطيط ووضع ميزانية لها حيثما أمكن.

الخطوة 5: مراجعة عملية الاستقطاب للوصول إلى الآباء والأمهات والأزواج والتجاوب مع احتياجاتهم.

- ☑ اتخاذ القرار بشأن كيفية تحديد الآباء والأمهات ودعوتهم للمشاركة (كزوجين، أو من خلال أحد الوالدين، أو شخصياً، أو بأي وسيلة أخرى) وما هي الجهة الأنسب لاستقطابهم (على سبيل المثال، الميسرون و/أو العاملون الصحيون، أو مقدمو الخدمات الاجتماعية، أو القادة المحليون).
- ☑ استعراض رسائل الاستقطاب الحالية (كيف تصفون البرنامج: لأي جمهور يتوجّه وما هي فوائده) وما إذا كانت هذه الرسائل تخاطب كلًا من النساء والرجال وتتجاوب مع احتياجاتهم.
- ☑ مراجعة عملية الاستقطاب وفقاً لذلك – مع التفكير في استخدام رسائل تسلط الضوء على أهمية تحسين رفاه الأسرة والطفل أو تتناول تحديات الوالدية التي أفاد بها النساء والرجال في البحث الأولي – والتأكد أن البرنامج مصمم من أجل الأمهات والآباء أو من أجل الأزواج.

المرحلة ٤. فحص برنامجكم بعد تكييفه وتنقيحه

الخطوة 1: فحص استراتيجيات الاستقطاب والرسائل والمحتوى بعد تكييفها أثناء تنفيذ البرنامج.

- ☑ افحصوا استراتيجياتكم ورسائل الاستقطاب بعد تكييفها مع مجموعات صغيرة من الآباء والأمهات؛ فستمكنكم تعليقاتهم من التأكيد بأنكم ماضون في المسار الصحيح ومن إجراء تحسينات قد تكون لازمة.
- ☑ افحصوا المحتوى المُعدّل أو الجديد (الأنشطة، أو الجلسات، أو الواجبات المنزلية) أثناء وضعه؛ وقوموا على جمع الملاحظات من الموظفين، أو المُيسّرين، أو المشاركين الحاليين/المحتملين؛ ثم قوموا على تكييفه إذا ما اقتضى الأمر (مثلاً: تغييرات في التعليمات، أو اللغة، أو المحتوى، أو التوقيت، أو طريقة التنفيذ).
- ☑ اجمعوا الملاحظات من المُيسّرين والمشاركين فيما يخص اللغة المُستخدمة (مثلاً: في ما يتعلق بالجنسانية والعنف) لضمان وضوح المعاني ودقتها (خاصةً في حالة الترجمة)، ولتحديد ما إذا كانت بعض المصطلحات تلقى قبولا أكبر من طرف مقبولة أكثر المشاركين.
- ☑ قوموا على وضع برنامج سهل الاستخدام والذي يُحدّد الغرض من الجلسات/الاجتماعات ومحتواها وبنيتها، ومن ضمن ذلك المواد المطلوبة والتحضيرات؛ كما يجدر إدراج نصائح لمساعدة المُيسّرين على الإجابة عن الأسئلة الشائعة أو مواجهة التحديات المُحتملة.

- X **لا** تفترضوا أن ما نجح (أو لم ينجح) في سياق آخر، سينجح في السياق المحلي الذي تعملون فيه. فتجريب البرنامج بكامله وبشكل سريع أمر بالغ الأهمية لفهم ما قد ينجح أو لا ينجح في السياق الذي تعملون فيه.

- X **لا** تسرعوا في تطبيق البرنامج أو طرحه قبل تجربته أولًاً مع عدد قليل من الآباء والأمهات على الأقل – فهذه الخطوة بالغة الأهمية لضمان تلبية برنامجكم لتوقعات المشاركين واحتياجاتهم.

الخطوة 2: فحص أولي وتنقيح برنامجكم المكيَّف قبل طرحه.

- ☑ يجدر إجراء تجربة أولية للبرنامج بأكمله ضمن إطار زمني مُكثف (على سبيل المثال، على مدار عدة أيام بدلاً من أسابيع) مع عدد قليل من الآباء والأمهات لمعرفة مدى فاعليته ككل وفيما إذا كان يلبي احتياجاتهم.
- ☑ يجدر النظر في تجربة البرنامج مع المُيسّرين الحاليين أو المُحتملين – الذين يُمكنهم الاستفادة كمشاركين وكميسّرين (من خلال اختبار تطبيقه والقدرة على التحدث عن فوائده قبل استقطاب المشاركين وتيسيره معهم).
- ☑ قوموا على جمع الملاحظات من المشاركين والمُيسّرين والموظفين لتقييم مدى سلاسة العمل، ووضوح المحتوى وسهولة فهمه، ومدى ارتياح المشاركين وديناميات المجموعة، وما إذا كانت هناك حاجة لإبراز موضوعة أو مهارة ما أكثر، أو إلى مزيد من التوضيح.
- ☑ يجدر وضع اللمسات الأخيرة على البرنامج بناءً على الملاحظات – مراجعة المحتوى أو إزالة أو إضافة أجزاء عند الاقتضاء، ثم الحصول على الموافقة (عند الاقتضاء) من المؤسسات الحكومية ذات الصلة (يمكن لإشراك الحكومة في التكييف أن يدعم هذه العملية).

© UNICEF

المرحلة ٥. تدريب الميسرين ودعمهم بالشكل المناسب لتنفيذ المشروع بنجاح

الخطوة 1: مراجعة الخصائص والقدرات المطلوبة من الميسرين.

- ☑ تقييم قدرة الميسّرين الحاليين وانفتاحهم على إجراء جلسات تشاركية وتفاعلية تهدف إلى تحدي المواقف والأعراف الجنسانية – قد يتطلب ذلك تحولاً في عقلية الميسّرين الأكثر اعتياداً على أساليب التدريس التلقينية.
- ☑ التفكير في إمكانية إشراك (زيادة عدد) الميسّرين الذكور، الذين قد يشعر الرجال براحة أكبر معهم، من أجل تيسير الجلسات أحادية الجنس مع الرجال و/أو المشاركة في تيسير بعض الجلسات مع الميسّرات، خاصةً إذا لم يسبق لهن العمل مع الآباء.
- ☑ تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى مقدمي خدمات أو خبراء إضافيين للمشاركة في قيادة الجلسات المخصصة لبناء مهارات معينة أو جلسات معلومات محددة (على سبيل المثال، عاملون صحيون لتقديم محتوى صحي أو غذائي، أو أخصائيون اجتماعيون على دراية بالقوانين والخدمات المحلية).
- ☑ تعيين ميسّرين جدد تبعاً للحاجة بناءً على بحثكم الأولي (على سبيل المثال، ميسرون يشعر الآباء والأمهات بالراحة معهم أو يطلبون منهم المشورة بشأن الوالدية) وبناءً على عدد الميسّرين اللازمين لعدد الجلسات أحادية الجنس و/أو المختلطة في برنامجكم المعدّل.
- ☑ النظر فيما إذا كانت خصائص الميسر المختارة وشروط مشاركتهم في البرنامج مستدامة بعد الإطار الزمني لتمويل المشروع المحدد.

X **لا** تسمحوا لجداول عمل الموظفين أو المُيسّرين بتحديد عملية التنفيذ؛ فغالباً ما يتطلب استقطاب الوالدين (خاصةً الرجال) واستمرار مشاركتهم الالتقاء معهم بالقرب من مكان إقامتهم (أو عملهم) وفي الأوقات التي تناسبهم.

X **لا** تُعطوا الأولوية لجداول أعمال الرجال ووقتهم على حساب النساء؛ بل اسعوا إلى تحديد الأوقات التي يُمكن فيها لكلا الوالدين المشاركة وتقديم الدعم اللازم لتمكين ذلك، و/أو استكشاف إمكانية عقد جلسات مُنفصلة.

X **لا** تسمحوا للمُيسّرين بإحالة امرأة تتعرض للعنف إلى أي خدمات من دون موافقتها أو الإبلاغ عن شريكها للقادة أو جهات إنفاذ القانون إلا إذا كانت في خطر مُحدق.

الخطوة 2: تصميم إجراءات إحالة واضحة وتجهيز الموظفين والميسرين لتطبيقها.

- ☑ تحديد الخدمات القائمة حالياً في المجتمعات التي يتم تنفيذ برنامجكم فيها، بما في ذلك الخدمات الخاصة بالأطفال والنساء الذين يتعرضون للعنف أو غيره من أشكال الإهمال/الإساءة.
- ☑ في حال عدم وجودها، إنشاء علاقات ووضع اتفاقيات واضحة (رسمية أو غير رسمية) مع هذه الخدمات لتمكين الإحالة (على سبيل المثال، توقعات واضحة حول ما إذا كانت الخدمة ستقبل الإحالة وكيف).
- ☑ التحقق من وجود قوانين للإبلاغ الإلزامي وتأثير ذلك على البرنامج؛ وفي حال وجودها، استكشاف الطرق للإبلاغ بأمان وبما يخدم مصالح الأطفال والنساء. توخي الوضوح بشأن التزاماتكم عند عرض البرنامج على المشاركين.
- ☑ تصميم إجراءات إحالة واضحة بناءً على الخدمات المتاحة وقوانين الإبلاغ الإلزامي، ورصد تنفيذها لمواجهة ما قد ينشأ من صعوبات ولتحديد أية عواقب غير مقصودة للبرنامج.
- ☑ وضع إرشادات واضحة للميسرين حول كيفية التعامل مع حالات الكشف عن العنف، خاصةً إذا كان الميسر يعمل مع كلا الشريكين كجزء من الجلسات المخصصة للأزواج.
- ☑ تذكير الميسرين بإمكانية استخدام هذه الخدمات أيضاً، ومراعاة رفاه الميسرين الذين يتوجب عليهم الاستماع إلى قصص العنف في مجتمعاتهم أو التصدي للعنف؛ والتخطيط لمنحهم الفرصة لمعالجة تأثيرها عليهم على نحو منتظم أو منحهم الدعم اللازم.

الخطوة 3: الاستثمار في التدريب الملائم للميسرين.

- ☑ دعم الميسرين في فهم الأسس المنطقية للبرنامج، ومن ضمن ذلك، كيفية تقاطع العنف ضد الأطفال مع العنف ضد النساء، والأسباب التي تقف من وراء الحاجة إلى نهج يفضي إلى التحول في المنظور الجنساني.
- ☑ تزويد الميسرين بتدريب ملائم (غالباً 10 أيام) باستخدام أساليب تشاركية لبناء مهاراتهم وثقتهم للتمكن من تنفيذ البرنامج، مع ضمان الوقت الكافي لدراسة المنهج المطلوب تيسيره وبناء الثقة بالنفس اللازمة لتنفيذه، والتمرن عليه بأنفسهم، وتلقي الملاحظات البناءة من الأقران والمدربين (على سبيل المثال، من خلال جلسات إعادة شرح للمحتوى).
- ☑ توفير مساحة خاصة ضمن التدريب للميسرين للتأمل في مواقفهم الخاصة تجاه الأدوار الجنسانية، والعنف ضد الأطفال، والعنف ضد النساء، وإشراك الرجال (يُرجى مراجعة الملحق 1).
- ☑ التفكير في تقسيم التدريب إلى دورات تدريبية متعددة وأقصر إذا كان وقت الميسرين محدوداً و/أو لإتاحة الوقت الكافي بين الدورات التدريبية لكي يتمكن الميسرون من قراءة الأنشطة واستيعابها والتدرب عليها.
- ☑ تزويد الميسرين بتوقعات ومعلومات وأدوات واضحة للقيام بعملهم، وتنظيم تدريب لتجديد المعارف من أجل التصدي للتحديات وتعزيز المهارات (يمكن إجراؤه في مرحلة مبكرة أو في منتصف عملية التنفيذ أو قبل دورة البرنامج التالية).
- ☑ التأكد من أن الموظفين والميسرين على دراية بالمخاطر المحتملة للعمل مع الآباء والأمهات على تغيير ديناميات العلاقة الزوجية، وتدريبهم على بروتوكولات السلامة ذات الصلة ومسارات الإحالة إلى خدمات الدعم والاستجابة (أي من، ولماذا، ومتى، وكيف).
- ☑ توفير الوقت والمساحة للموظفين والميسرين من أجل النظر في احتياجاتهم ورعايتهم النفسية أثناء تفاعلهم مع الآباء والأمهات وتحديد ما يمكن للبرنامج أن يقدمه من أجل دعم صحة الميسّرين النفسية ورفاههم.

الخطوة 4: توفير إشراف داعم للميسرين.

- ☑ التخطيط ورصد ميزانية للوقت والموارد (البشرية والمالية) لدعم الميسرين بالشكل الملائم للتمكن من تنفيذ البرنامج بجودة وإخلاص، وذلك بناءً على احتياجاتهم وقدرات منظمتكم وميزانيتكم.
- ☑ تنظيم اجتماعات جماعية منتظمة مع الميسرين للتخطيط للجلسات، واستكشاف العناصر الناجحة وتلك غير الناجحة، وتحديد الحلول الممكنة سويةً، وتشجيع التعلم في المجموعة، والتحقق من الميسرين عما إذا كانوا بحاجة إلى مهارات أو معلومات إضافية للتمكن من النجاح في الاستقطاب أو التنفيذ.
- ☑ التواصل بانتظام مع الميسرين للتحقق من رفاههم النفسي وتوفير الفرص للرعاية النفسية الذاتية؛ فقد يكون تنفيذ البرامج التي تتناول العنف والقضايا الحساسة صعباً على الميسرين.
- ☑ مراقبة الجلسات ومشاركة الملاحظات البناءة مع الميسرين – يمكن تعيين ميسرين أقوياء لمرافقة الميسرين الذين يحتاجون إلى دعم إضافي كما ويمكن تزويدهم بتوجيه فردي.
- ☑ تطوير أدوات إبلاغ بسيطة تُساعد على تحديد الصعوبات في مرحلة مبكرة – النظر في إمكانية استخدام المكالمات الهاتفية و/أو الرسائل الفردية أو الجماعية (مثلاً: الرسائل النصية القصيرة، واتساب، تيليجرام) لجمع البيانات والتواصل مع المُيسّرين وتقديم الدعم.

الخطوة 5: ضمان ملاءمة توقيت الجلسات ومكان عقدها للمشاركين، وإمكانية تنفيذها من قِبل المُيسّرين.

- ☑ الأخذ بعين الاعتبار احتمالية وجوب انعقاد الجلسات خارج ساعات العمل الرسمية – على سبيل المثال، في عطلات نهاية الأسبوع أو ليلاً أو في الصباح الباكر – ومراعاة ذلك عند اختيار المُيسّرين والتخطيط لتنفيذ الجلسات ورصدها.
- ☑ عقد الجلسات في أماكن يسهل على المشاركين الوصول إليها (ومقبولنها) وفي أيام وأوقات مُناسبة لهم – وحيثما أمكن، إعطاء المُيسّرين والمشاركين فرصة تقرير توقيت الجلسات معاً.
- ☑ ضمان توافر الخصوصية في مواقع الجلسات، وتوفير مساحة آمنة للمشاركين والمُيسّرين على حدٍ سواء.
- ☑ إشراك قادة المجتمع المحلي (إذا كان ذلك ملائما) حتى يكونوا على دراية بالبرنامج وتنفيذه في المجتمع المحلي وحتى يقوموا على دعم (بدلاً من عرقلة) عملية الاستقطاب والتنفيذ.

© UNICEF

الخلاصة

تحتاج عملية تكييف البرنامج إلى جهد مكثف، لكنها تمكن برنامجكم من تحسين التفاعلات بين الوالدين والطفل، وتعزيز دينامية الأسرة، والحدّ من العنف وآثاره المباشرة والطويلة الأجل، وضمان تربية الأطفال تربيةً خاليةً من التنميطات الجنسانية، وتمنحهم تكافؤً في الفرص بغض النظر عن جنسهم أو هويتهم الجنسانية. بعد تكييف برنامجكم، من المهمّ التفكير في كيفية رصده للتحقق مما يُجدي نفعاً (وما لا يُجدي نفعاً) وتقييم أثره.

تستعرض النشرة الموجزة التالية ضمن هذه السلسلة (النشرة الموجزة رقم 4) الاعتبارات الرئيسية لرصد وتقييم برنامج الوالدية بعد تكييفه. وتم تصميمها لدعم العاملين في تنفيذ برامج الوالدية في اتخاذ القرارات الرئيسية التي تخص الرصد والتقييم لتكون واقعيةً وقابلةً للتنفيذ، وذلك وفقاً لقدرة المنظمة والوقت الممنوح لها وميزانيتها. كما وتتضمن روابط لموارد مهمة من شأنها دعم جهودكم في عمليتي الرصد والتقييم.

أنتم مدعوون لاستكشاف النشرات الموجزة الأربعة في سلسلتنا:

النشرة الموجزة رقم ١
برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: ما أهميتها.

النشرة الموجزة رقم ٢
برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيف تبدو البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني؟

النشرة الموجزة رقم ٣
برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيف يمكن تكييف هذه البرامج لمعالجة هذين النوعين من العنف.

النشرة الموجزة رقم ٤
برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيفية قياس التغيير.

الموارد الموصى بها

© UNICEF

تصميم وتكييف برامج الوقاية من العنف

Designing Parenting Programmes for Violence Prevention: A Guidance Note, Fondo de las Naciones Unidas para la Infancia (UNICEF, por sus iniciales en inglés), 2020

Guidance Note for Adapting Curriculum-Based Violence Prevention Programmes, Prevention Collaborative, 2022

Supporting Parents and Caregivers: Prevention Strategies Deep Dive (curso en línea), Prevention Collaborative, 2023

How to Effectively Partner with Community Leaders in Gender Transformative Programming, Grupo Interangencial de Trabajo sobre Género (IGWG, por sus iniciales en inglés) de la Agencia de los Estados Unidos para el Desarrollo Internacional (USAID, por sus iniciales en inglés), 2022

إشراك الآباء ومقدمي الرعاية الذكور

Do's and Don'ts for Engaging Men and Boys, USAID IGWG Male Engagement Taskforce, 2020

Promoting Men's Engagement in Early Childhood Development: A Programming and Influencing Package, Plan International and Equimundo, 2021

Core Elements of Gender-Transformative Fatherhood Programs to Promote Care Equality and Prevent Violence: Results from a Comparative Study of Program P Adaptations in Diverse Settings around the World. Equimundo, 2023.

تعزيز الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني

Tip Sheet: Gender-Responsive Parenting, UNICEF, 2019

Technical Note: Gender-Responsive Parenting, UNICEF, 2021

Resource Package and Training Modules for Promoting Gender-Transformative Parenting, UNICEF and International Step by Step Association, 2023

Caring for the Caregiver UNICEF, 2019

توفير التدريب والإشراف الداعم للميسرين

Facilitating Gender Transformation Prevention Collaborative

EQUIP: Ensuring Quality in Psychological Support UNICEF and World Health Organization

Dare to Care: Wellness, Self and Collective Care for Those Working in the VAW and VAC Fields Sexual Violence Research Initiative, 2023

قائمة المراجع

1. UNICEF Innocenti – Global Office of Research and Foresight, Prevention Collaborative and Equimundo. Parenting Programmes to Reduce1 . Violence against Children and Women. Why it is important. Brief 1. UNICEF Innocenti, Florence, 2023 https://www.unicef.org/innocenti/reports/parenting-programmes-reduce-violence-against-children-and-women

2. Bacchus, Lorraine J., Manuela Colombini, Isabelle Pearson, Anik Gevers, Heidi Stöckl, and Alessandra C. Guedes (In press). "A Rapid Systematic Review of Effective Interventions That Prevent and/or Respond to Intimate Partner Violence against Women and Child Maltreatment." *The Lancet*.9(5), E326-E338. https://www.thelancet.com/journals/lanpub/article/PIIS2468-2667(24)00048-3/fulltext

3. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2020. *Gender Dimensions of Violence against Children and Adolescents*. New York: UNICEF. https:// www.unicef.org/documents/gender-dimensions-violence-against-children-and-adolescents

4. UNICEF Innocenti – Centro Mundial de Investigación y Prospectiva, Prevention Collaborative y Equimundo, *Programas de crianza para reducir la violencia contra los niños y las niñas y la violencia contra las mujeres. Cómo son los programas con un enfoque transformador de género. Resumen 2.* (Título original en inglés: Parenting programmes to reduce violence against children and women: What gender-transformative programmes look like.), UNICEF Innocenti, Florencia, 2023 https://prevention-collaborative.org/knowledge_hub/programas-crianza-r2-programas-con-enfoque-transformador/

5. Landers, Cassie, Francesca Stuer, and Siân Long. 2020. *Designing Parenting Programmes for Violence Prevention: A Guidance Note*. United Nations Children's Fund (UNICEF). https://www.unicef.org/documents/designing-parenting-programmes-violence-prevention-guidance-note

6. Skeen, Sarah, Marcy Levy and Jumana Haj-Ahmad. 2021. *Programming Guidance: Parenting of Adolescents*. United Nations Children's Fund (UNICEF). https://www.unicef.org/lac/media/29786/file/Parenting-of-adolescents-guidance.pdf

7. World Health Organization (WHO) and the United Nations Children's Fund (UNICEF). 2022. *Nurturing Care Handbook: Strategic Action 2: Focus on Families and Communities: How to Listen to Families, Encourage Communities and Use the Media*. Geneva: WHO and UNICEF. https://www.who.int/publications/i/item/9789240058415

8. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2022. *Global Multisectoral Operational Framework for Mental Health and Psychosocial Support of Children, Adolescents and Caregivers across Settings*. New York: UNICEF. https://www.unicef.org/media/109086/file/Global%20multisectorial%20operational%20framework.pdf

9. Powell, Mary Ann, Nicola Taylor, Robyn Fitzgerald, Ann Graham and Donnah Anderson. 2013. *Ethical Research Involving Children*. Florence: United Nations Children's Fund Office of Research — Innocenti. https://www.unicef-irc.org/publications/706-ethical-research-involving-children.html

10. World Health Organization (WHO). 2016. *Ethical and Safety Recommendations for Intervention Research on Violence against Women: Building on Lessons from the WHO Publication* Putting Women First: Ethical and Safety Recommendations for Research on Domestic Violence against Women. Geneva: World Health Organization. https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/251759/9789241510189-eng.pdf

11. Kenny, Leah, and Ben Cishlaghi et al. 2019. *Addressing Social Norms at the VAW/VAC Intersection: Challenges and Opportunities. Meeting Report. Learning Group on Social Norms and Gender-Related Harmful Practices Convened by the Gender, Violence and Health Centre (GVHC) of the London School of Hygiene & Tropical Medicine (LSHTM)*. LSTHM. https://www.alignplatform.org/sites/default/files/2020-02/2019_social_norms_vawvac_report.pdf

12. Alessandra Guedes, Sarah Bott, Claudia Garcia-Moreno, and Manuela Colombini. 2016. "Bridging the Gaps: A Global Review of Intersections of Violence against Women and Violence against Children." *Global Health Action* 9, no. 1: 31516. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.3402/gha.v9.31516

13. Namy Sophie, Catherine Carlson, Kathleen O'Hara, Janet Nakuti, Paul Bukuluki, Julius Lwanyaaga, Sylvia Namakula et al. 2017. Towards a Feminist Understanding of Intersecting Violence against Children and Women in the Family. *Social Science and Medicine* 184: 40–48. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0277953617302721?via%3Dihub

الملحق ١. موارد لتعزيز التبصّر في أعراف الجنسانية والعنف

تشكل الأنشطة التي تعزز التفكير النقدي والنقاش حول الأعراف والأدوار الجنسانية عنصرا أساسيا من البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني. ويتم تصميم هذه الأنشطة لدعم المشاركين في مساءلة الأعراف الجنسانية أو تحديها، ومن ثم تغيير مواقفهم تجاهها. كما أن الأنشطة التي تُعزز التفكير النقدي حول العنف – ماهيته، وطريقة وجوده في حياتنا، وتأثيره على الأفراد والأسر والمجتمعات – هي كذلك مركب أساسي لرفع مستوى الوعي بالعنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء والحد من تقبلهما. إن عملية التفكير النقدي هذه مهمة للمشاركين في برامج الوالدية، فضلاً عن الموظفين والميسرين وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين الذين يدعمون تنفيذ البرنامج. وفيما يلي عدد من الموارد التي قد يمكنكم الاستفادة منها عند تكييف برنامجكم أو تصميم برامج تدريبية للموظفين والميسرين:

- **البدء بأنفسنا: التبصّر في موضوعات السلطة والجنسانية والعنف** (مختبر التعلم التابع للشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative): تدعم هذه الدورة التدريبية التي تنفذ عبر الإنترنت التبصّر في تجاربنا الشخصية ومعتقداتنا فيما يخص السلطة والجنسانية، كما وتنظر الدورة في كيفية تأثيرهما على عملنا في منع العنف أو التصدي له.

- **الدورات التدريبية التي ينفذها الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالمسائل الجنسانية (IGWG)** تتضمن مكتبة الموارد مواداً وأنشطة تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي في أعراف الجنسانية، بالإضافة إلى الإرشادات التدريبية.

- **مكتبة برامج الوقاية من العنف** (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative): تحتوي المكتبة على مجموعة من برامج الوقاية من العنف التي تتضمن أنشطة محددة للتصدي لأعراف الجنسانية المؤذية وللعنف، والتي يمكنكم تكييفها في برنامجكم أو تدريبكم.

- **مكتبة برنامج «السبل الناجحة» في الوقاية** (البرامج الناجحة للوقاية من العنف ضد النساء والبنات): تتضمن المكتبة عدداً من برامج الوقاية التي تم وضعها أو دعمها من قبل برنامج السبل الناجحة.

- **حزمة الموارد الخاصة بالوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني** (اليونيسف، جمعية خطوة بخطوة الدولية): تتضمن الحزمة موارد ووحدات تدريبية وشرائح عرض لدعم مقدمي الخدمات الذين يعملون مع الأطفال والأسر لتعزيز ممارسات الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني، خاصةً التنشئة الاجتماعية الإيجابية من المنظور الجنساني.

يمكن للأنشطة المُستمدة من مناهج البرامج القائمة التي تتبنى نهجاً يفضي إلى التحول في المنظور الجنساني، ووالتي كانت قد برهنت عن قدرتها على الحد من العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء (والمتاحة عبر الإنترنت) أن تكون مصادرا مهمة للإلهام أو التكييف. على سبيل المثال، يُرجى مراجعة:

- **برنامج باندييريهو** للأزواج
- برنامج **إنداشييكيروا** للأزواج
- برنامج تدريب **الآباء المسؤولين والمنخرطين والمحبين (REAL)**
- برامج ودليل التدريب **«الأمان في المنزل»** للنساء والرجال والأسرة.

الملحق ٢. الأعراف الاجتماعية الشائعة التي تُغذّي العنف ضد الأطفال والنساء

يستند العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء إلى أعراف اجتماعية شائعة – وهي القواعد والقيم والتوقعات غير المكتوبة ضمن مجتمع معين، والتي غالباً ما يتم فرضها اجتماعياً. تُحدد هذه الأعراف ما يمكن اعتباره سلوكاً طبيعياً ومناسباً للفرد في المجتمع المحلي (أو المجتمع أو المجموعة).[11]

غالباً ما يتم تعزيز هذين النوعين من العنف من خلال أعراف اجتماعية متشابهة (أو حتى متطابقة) والتي: (أ) تُعزز تقبّل العنف؛ (ب) تزيد من استخدام العنف؛ (ج) تحد من الإبلاغ عن العنف؛ (د) تحد من التدخل لوقفه. وتشمل هذه الأعراف على:[12,13]

- دعم عدم المساواة بين الجنسين والتسامح مع العنف
- تعزيز الذكورية المؤذية القائمة على العنف والسيطرة
- التغاضي عن التأديب العنيف للأطفال والنساء
- شرعنة استخدام العنف لحل النزاعات
- إلقاء اللوم على الضحايا والتشجيع على التكتّم وإبقاء القضايا داخل الأسرة، مما يُثني عن طلب المساعدة
- إعطاء الأولوية لسمعة الجناة.

قد تتوافر الأبحاث حول الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالعنف في بعض السياقات. وفي حال عدم توافرها، يُمكنكم مراجعة القائمة التالية من الأعراف الاجتماعية الشائعة مع الموظفين والمشاركين في البرنامج والميسرين من أجل تحديد الأعراف الشائعة أو التحقق منها (أي ما إذا كان العديد من أفراد المجتمع يؤمنون بها أو يدعمونها) في السياق المحلي الذي تعملون فيه:[11]

- العنف شكل مقبول، لا بل ضروري، من أشكال التأديب لتصحيح سلوك الأطفال والنساء.
- لا ينبغي للنساء معارضة قرارات أزواجهن.
- لا ينبغي للأطفال معارضة قرارات والديهم.
- النساء مسؤولات عن سلوك أطفالهن.
- العنف مظهر من مظاهر الحب.
- لا ينبغي للرجال مشاركة مشاعرهم أو إظهار ضعفهم.
- يحتاج الأطفال إلى العقاب البدني ليتعلموا كيفية التصرف.
- يجب على المرأة طاعة زوجها وعدم معارضته.
- شؤون الأسرة مسألة خاصة، ويجب على أفراد الأسرة عدم الإفصاح عنها.

© UNICEF

- شؤون المجتمع المحلي مسألة خاصة، ويجب على أفراده عدم الإفصاح عنها.
- الأشخاص الذين يتعرضون للعنف غالباً ما يكونون قد قاموا بشيء يجعلهم يستحقونه.
- من العار أن يتم التحدث عن العنف، خاصة العنف الجنسي.
- العنف شائع جداً، ولا أحد يتدخل لوقفه.

للمزيد من المعلومات حول الأعراف الاجتماعية التي تدعم العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء، يُرجى مراجعة «التصدي للأعراف الاجتماعية عند التقاطع العنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء: التحديات والفرص».

تُعتبر منصة ALIGN (النهوض بالتعلم والابتكار في الأعراف الجنسانية) من الموارد المفيدة للبحث في الأعراف الاجتماعية والجنسانية.

الملحق ٣. بعض الاستراتيجيات لتعزيز قيام مواقف وأدوار وأعراف جنسانية أكثر إنصافاً

تتحدى برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني الأعراف الجنسانية المؤذية، وتدعم تلك التي تعزز العلاقات الأسرية القائمة على الرعاية ونبذ العنف والإنصاف. ولتحقيق ذلك، غالباً ما تستخدم هذه البرامج استراتيجية واحدة أو أكثر من الاستراتيجيات التالية لتحدي أعراف الجنسانية غير المنصفة:

- **الاستراتيجية ١:** تعزيز النقاش والتبصّر في الأدوار والأعراف وديناميات القوى الجنسانية. يتبصّر المشاركون التوقعات المجتمعية من الرجال والنساء، وطريقة تجليها في تجاربهم وتطلعاتهم كآباء وأمهات. غالباً ما يتم دمج هذا النوع من التبصّر والنقاش في مواضيع أو جلسات متعددة، مع أو من دون استخدام مصطلحي «الجنسانية» أو «الأعراف». قد يشمل ذلك نقاشات حول من يفعل ماذا ومن يتخذ القرارات داخل المنزل. كما يمكن أن يشمل استكشاف مواقف المشاركين تجاه الأدوار الجنسانية والعنف (مثلاً، أنشطة «أوافق أو لا أوافق») ونقاشات حول كيفية اختلاف توقعات الآباء والأمهات وسلوكهم تجاه أطفالهم تبعاً لجنس الطفل. تشجع هذه الأنشطة الوالدين على تحديد مضار وسلبيات التمسّك بالتقسيم المتزمت لأدوار الرجال والنساء (عليهم وعلى أطفالهم) والمنافع الناجمة عن التخلي عنها.

- **الاستراتيجية ٢:** تصوير الأدوار الجنسانية المنصفة في مواد البرنامج ووسائله البصرية. يجدر بالبرامج ضمان عدم استناد موادها إلى التنميطات الجنسانية أو تعزيز أعراف الجنسانية غير المنصفة (مثلاً، تصوير قيام الأمهات فقط برعاية الأطفال، وممارسة الآباء فقط عملاً مأجوراً، أو لعب البنات بالدمى ولعب الصبيان بالشاحنات). وينطبق الأمر ذاته على الكتيّبات والألواح الورقية والمواد السمعية والبصرية والملصقات والشعارات والرسائل المستخدمة في الجلسات، فضلاً عن أي كتب أو مناشير تُوزع على المشاركين. فبدلاً من ذلك، تسعى البرامج إلى تسليط الضوء على أعراف قائمة – أو الترويج لأعراف جديدة – أكثر إنصافاً من خلال تصويرها ديناميات أسرية قائمة على الرعاية ونبذ العنف والإنصاف (مثل تشارك الآباء والأمهات مهام الرعاية واتخاذ القرارات، وحصول الأطفال على فرص متساوية بغض النظر عن جنسهم أو هويتهم الجنسانية). وعادة ما يتم إشراك المشاركين في البرنامج في تصميم هذه الرسائل والمواد.

- **الاستراتيجية ٣:** تصميم أنشطة معينة لتوضيح مفاهيم الجنسانية والسلطة. تتضمن بعض البرامج أنشطة محددة لمناقشة مصطلحات متصلة بالجنسانية، مثل الفارق بين الجنسانية والجنس. يمكن لهذه الأنشطة أن تساعد على توضيح حقيقة كون الأدوار الجنسانية بناءً اجتماعيا والتخلص من المفاهيم الخاطئة (على سبيل المثال، أن الجنسانية تنطبق على النساء والبنات فقط). وفي حالة توفر الفرصة، يمكن تسنح هذه الأنشطة بإجراء مناقشات أوسع حول المساواة بين الجنسين والمنافع المترتبة عليها لجميع الأطراف. لكن، قد يكون من الصعب تنفيذ بعض الأنشطة المرتبطة بالمساواة الجنسانية والجنسانية بشكل عام، في بعض السياقات التي تسود فيها مفاهيم خاطئة قوية أو ردود فعل عنيفة ضد جهود تعزيز المساواة بين الجنسين. وغالباً ما تتضمن البرامج أنشطة مصممة لاستكشاف السلطة وتوضيح أنواع السلطة المختلفة (سلطة على، سلطة من أجل، سلطة داخلية، سلطة مع) وكيفية استخدام السلطة والتعايش معها في الحياة اليومية. في بعض السياقات، كشفت برامج مثل نهج ساسا! أن المشاركين يقاومون مناقشة مسألة السلطة على نحو أقل مقارنة بمسألة الجنسانية.

© UNICEF

الملحق ٤. تعزيز التواصل بين الزوجين

التواصل بين الزوجين مهارة مهمة للحد من النزاعات والعنف. كما ويمكن لتحسين التواصل بين الزوجين أن يمكّن الوالدين من العمل معاً كفريق واحد في تربية الأطفال واتخاذ قرارات والدية وأسرية أفضل. ثمة طرق متعددة تستطيع البرامج من خلالها بناء مهارات التواصل وتعزيز التواصل بين الزوجين، والتي يمكن دمجها معاً لتحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير. من الأمثلة العملية على ذلك:

- **خلق مساحة وتوفير الفرص للزوجين للتحدث مع بعضهما البعض. يمكن لبعض الأنشطة.** التي يتم تنفيذها ضمن جلسات مهارات الوالدية أن تطلب من الزوجين الجلوس والتحدث مع بعضهما البعض. على سبيل المثال، يمكنكم الطلب من الزوجين مناقشة تطلعاتهما بالنسبة إلى أطفالهما وعائلاتهما؛ أو التحضيرات لولادة طفل؛ أو إدارة سلوك طفلهما؛ أو اتخاذ قرارات مالية تُفيد أطفالهما؛ أو تنظيم الأسرة. بالنسبة إلى العديد من الأزواج، قد تكون هذه هي المرة الأولى التي يناقشون فيها مواضيعا من هذا النوع معاً. يمكن للميسرين تشجيع الزوجين على مشاركة تجاربهما ورغباتهما وأفكارهما مع بعضهما البعض – والعمل على ضمان عدم سيطرة الرجال على هذه المناقشات. كما يمكن إعطاءهم مهمات منزلية لتشجيع الزوجين على التواصل حول مواضيع مُحددة بين الجلسات.

- **دعم الأزواج في وضع أهداف مُشتركة لأطفالهم وعائلاتهم.** تتضمن العديد من البرامج نشاطاً يطلب من الزوجين مناقشة أهدافهما فيما يتعلق بأطفالهما (على سبيل المثال، بعد عامين أو خمسة أعوام أو حتى عشرين عاماً). يعزز هذا النوع من الأنشطة التواصل بين الزوجين، كما يمكنه توفير إطار شامل (أي مجموعة من الأهداف المشتركة) يمكن للميسرين الرجوع إليه في الجلسات المستقبلية. يمكن للبرامج الإشارة بشكل روتيني إلى هذه الأهداف المشتركة عند تناول مواضيع جديدة (مثلاً، اتخاذ القرارات الأسرية والوالدية الإيجابية)، وتشجيع الأزواج على التفكير في الطريقة التي يمكن لتعاونهما معا دفعهم إلى تحقيق هذه الأهداف. يمكن لهذا الإطار المشترك أيضاً مساعدة الوالدين على تحديد التغييرات أو الإجراءات التي يرغبون في اتخاذها وتحديد أولوياتها.

بناء مهارات التواصل بين الزوجين. قد تساعد التمارين العملية وأنشطة تمثيل الأدوار المشاركين على تعلم وممارسة مهارات تواصل جديدة. يمكن أن تركز التمارين على مهارات الإصغاء الفعال، وتنمية التعاطف، والطرق المختلفة للتعبير عن مشاعرهم أو أفكارهم. يمكن لهذه الأنشطة أن تساعد المشاركين على تحديد الصعوبات والتحديات القائمة في طريقة تواصل الأزواج والفرص الممكنة لتحسين التواصل بين الشركاء، خاصة لمساعدتهم على تجنب النزاعات أو حلّها.

© UNICEF

equimundo

PREVENTION COLLABORATIVE

من نحن

تعمل **اليونيسف**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، في أصعب بقاع العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأشدّ حرماناً – ولحماية حقوق كل طفل في كل مكان. نبذل قصارى جهدنا في أكثر من 190 دولة ومنطقة، لمساعدة الأطفال على النجاة والبقاء والازدهار وتحقيق قدراتهم، من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المراهقة. ولا نستسلم أبداً..

يتناول **مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي** المسائل ذات الأهمية القصوى للأطفال، سواء الراهنة أو المستجدة. وهو يعمل على إحداث التغيير من خلال البحث والاستشراف فيما يخص مجموعة واسعة من القضايا المتصلة بحقوق الطفل، وإثارة الخطاب العالمي وإشراك النشاط الشبابي في مهماته.

يعمل فريق **الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative** على الحد من العنف ضد النساء وأطفالهن من خلال تعزيز قدرة الجهات الفاعلة الرئيسية على تقديم برامج وقائية فعالة، قائمة على المبادئ النسوية والتعلم المبني على الأدلة والممارسات. نسعى في الشبكة إلى تلبية ما يحتاجه النشطاء الفاعلون والشركاء المنفذين من خلال تجميع الأدلة، وإرشاد المنظمات، وضمان توجيه تمويل الجهات المانحة بعناية وحكمة.

يعمل **مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية** على نطاق دولي وداخل الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 2011 لإشراك الرجال والصبيان كحلفاء في جهود تعزيز المساواة بين الجنسين، وتعزيز الرجولة الصحية، والوقاية من العنف. يعمل مركز إيكويموندو على تحقيق المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية من خلال تغيير أنماط الأذيّة العابرة للأجيال، وتعزيز أنماط الرعاية والتعاطف والمساءلة لدى الصبيان والرجال في مختلف مراحل حياتهم.

لكل طفل، أجوبة

يونيسف | لكل طفل